تلك العلة لمن درى اى الحاذق بعلل السنة والسبيل الى معرفته الجمع بين طرق الحديث والنظر فى اختلاف رواته واعتبار مناز لهم فى الحفظ قال ابن المدينى الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه

يعلم بالخلاف والتفرد مع قرائن تدل المهتدى

يعنى انه اذا جمعت طرق الحديث يعلم حينئذ خفى العلة القادحة بتفرد الراوى مع مخالفته لمن هو احفظ منه أو اكثر عددا أو ملازمة أو يعلم بالتفرد فقط حيث كان المنفرد ممن لا يحمل تفرده ويعلم بغير ذلك من القرائن التى تدل المهتدى اى البصير على خفيها من تصويب ارسال أو انقطاع فى الموصول أو وقف فى المرفوع أو ابدال ضعيف بثقة أو ادخال حديث فى حديث او اضطراب أو غير ذلك من الوهم بحيث غلب على ظن البصير الحاذق ذلك فأمضاه وحكم به أو تردد فى ذلك فوقف على الحكم بصحة الحديث والعلة القادحة تكون فى الاسناد فتقدح فى صحة المتن وتكون فى المتن مثاله حديث مسلم من طريق الأوزاعى عن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس انه حدثه انه قال صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى اول قراءة ولا فى آخرها

فقد اعل

فقد اعل الشافعى نفى البسملة بان من الحفاظ الفاتحة سبعة أو ثمانية (الظاهر زيادة من الحفاظ والفاتحة ام) خالفوا فى ذلك واتفقوا على الافتتاح بالحمد لله ولم يذكروا البسملة والمعنى يبدؤن بأم القرآن مع ان قتادة والداعى وكاتبه لم يعرف لهم الا علة بالشذوذ والانقطاع

وقد يعلون بظاهر قدح كالضعف والفسق وارسال رجح

يعنى ان الغالب التعليل بامر خفى قادح فى صحة الحديث وحسنه وربما يعلون بامر ظاهر قادح كضعف الراوى ومنه فسقه فعطف الفسق على الضعف من عطف الخاص على العام لأن الضعف منه ما ليس بفسق كالغفلة وسوء الحفظ وقد يعلون بارسال اى انقطاع اذا كان اقوى من الاتصال قال ابن الصلاح وبهذا اشتملت كتب علل الحديث على جمع طرقه وابو يعلى الخليلى يطلق العلة على ما ليس بقادح كالحديث الذى وصله الثقة الضابط وارسله غيره

مضطرب ما فيه راو يختلف فصاعدا دون ترجح عرف

يعنى ان الحديث المضطرب هو ما يختلف فيه راو واحد أو اكثر بأن رواه ذلك الواحد مرة على وجه ومرة على وجه آخر مع مخالفة لا يمكن الجمع معها والا تعين المصير الى الجمع لأن العمل بالدليلين اولى من الغاء احدهما ولا يمكن الترجيح بين الوجهين بحفظ أو كثرة عدد او غيرهما من المرجحات والا فلا اضطراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)